

## الدليل التاسع- الدرس 5

1	صلاة
---	------

**قائد المجموعة:** صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي الذي يتعلّق بالكراسة والمناداة بملكوت الله.

2	مشاركة (20 دقيقة) تنثية
---	----------------------------

**شاركوا** (أو **اقرأوا** من ملاحظاتكم) **كلّ واحد في دوره** باختصار عمّا تعلّمته في الوقت الذي قضيتموه مع الربّ ومن التأمّل في المقاطع الكتابية المُعيّنة (تنثية 4، 5، 6، 7).  
استمع للشخص الذي يشارك، وتعامل مع كلامه بجديّة واقلبه. لا تناقش ما يشارك به. اكتفِ بكتابة ملاحظات.

3	حفظ (5 دقائق) انتصار الملكوت: دانيال 2: 44
---	---

راجعوا في مجموعاتٍ من اثنين. انتصار الملكوت: دانيال 2: 44

4	تعليم (85 دقيقة) الوكلاء الأشرار
---	-------------------------------------

مثّل "الوكلاء الأشرار" في متى 21: 33-46 يتعلّق بـ

### مُرسلو الله في ملكوت الله

"المثّل" قصة مستوحاة من الحياة الأرضية اليومية ذات معنى سماوي. إنّها قصة يمكن رؤيتها في الحياة الحقيقية الواقعية هدفها تعليم حقيقة روحية. استخدم يسوع المسيح الأمور الشائعة والأحداث اليومية من أجل إعلان أسرار ملكوت الله وإنارتها وتوضيحها، ولمواجهة الناس بحقيقة أوضاعهم أو حاجتهم للتّجديد.

وسندرس هذا المثل باستخدام النقاط الإرشادية السّنة في دراسة الأمثال (انظر الدليل الإرشادي 9، المُلحق 1).

اقرأ متى 21: 33-46؛ مرقس 12: 1-12؛ لوقا 9: 19.

### 1. افهم القصة الطبيعية المُقدّمة في المثل.

**مُقدّمة:** يُحكى المثل بلغة مجازية، والمعنى الرّوحيّ المقصود من المثل مبنيٌّ على هذه اللغة. ولذا، سندرس أولاً كلمات قصة المثل وخلفيتها الثقافيّة/ الحضاريّة وحقائقها التاريخيّة.

## الدليل التاسع- الدرس 5

ناقش: ما هي العناصر الحياتية التي تتضمنها قصة المثل؟

ملاحظات.

### صاحب الكرم وكرمه.

غرس صاحب أرضٍ كرمًا جديدًا. لم يكن في تلك الأرض شيئًا في السابق، وكان عليه أن يبني ويهيئ كل ما يلزم فيها قبل أن يتوقع الحصول على ربحٍ منها. غرس أرضه بجفنات العنب، وأقام سياجًا حول الكرم، وحفر معصرةً وبنى برجَ مراقبةٍ. كان السياج لحماية الكرم من اللصوص والحيوانات. وكانت المعصرة بشكلٍ عام تتكوّن من حوضين في الأرض، وعلى جوانبها حجارة مرصوفة، أو كانت تُحفر بشكلٍ كامل في صخرة كبيرة واحدة. كان الحوض العلوي كبيرًا واسعًا وغير عميق. وفي هذا الحوض كانت توضع عناقيد العنب الناضج، وكانت تُداس بأقدام دائسي المعصرة (إشعياء 63: 2-3). وكان عصير العنب يسيل عبر أنبوب أو على طرف فتحةٍ جانبية منخفضة في الحوض العلوي إلى الحوض السفلي، الذي كان عميقًا وضيقًا. وبعد ذلك، كان العاملون يغرفون عصير العنب من الحوض السفلي إلى جِرار (حجّي 2: 16). وباختار عصير العنب داخل الجرار كان يتحوّل إلى نبيذ. أمّا البرج ففي الغالب بُني من حجارة كثيرة جُمعت من الأرض حين كانت تُهيأ لزراعتها بجفنات العنب (إشعياء 5: 2). وكان حارس يُوقّف على أعلى البرج للتّحذير من أيّ خطرٍ قد يأتي من لصوص أو ذئاب أو ثعالب (نشيد الأنشاد 2: 15). كما كان يمكن استخدام البرج كمكانٍ حصين وقويّ. وبهذا، توضّح هذه القصة أنّ هذا الرجل لم يكن مالك الكرم فقط، بل هو من غرس كرماته وبنى ما احتاج لبناء فيه بنفسه ولنفسه.

### المزارعون الوكلاء والاتّفاق مع صاحب الكرم.

أجرّ صاحب الكرم كرمه لوكلاء أو مرابحين (يعطون حصّة ممّا يجنونه من الأرض). وكما يشير المثل بشكلٍ واضح، فإنّه كان على هؤلاء الوكلاء أن يعطوا صاحب الكرم حصّة مُحدّدة ممّا يتم جنيه مقابل استغلالهم للكرم (متّى 21: 34؛ مرقس 12: 2؛ لوقا 20: 10). فلم يكن الكرم لهؤلاء المزارعين الوكلاء، بل بقي ملكًا لصاحبه!

## الدليل التاسع- الدرس 5

### العبيد.

حين أتى وقت جني العنب، أرسل صاحب الكرم عبيده إلى الوكلاء لأخذ حصته من الثمر. أرسل هؤلاء العبيد من صاحب الكرم لأخذ حصّة سيدهم من الثمر وحملها إلى بيته. فُوض هؤلاء العبيد بتلك المهمة، وقد قدّموا طلبهم إلى الوكلاء باسم سيدهم، صاحب الكرم.

### تتجاوز هذه القصة حدود العقل والمنطق..

كان الوكلاء أشرار وغير شرفاء وغير صادقين وقساءة. فلم يلتزموا بالشقّ المختصّ بهم في الاتفاق، وبدلاً من إعطاء العبيد الحصّة الواجبة لصاحب الكرم، أسأؤوا معاملتهم. فضُرب أحد هؤلاء العبيد، وقُتل آخر، ورُجم آخر حتى الموت. وقد كانت هذه المعاملة الرديئة للعبيد إساءة وإهانة لصاحب الكرم أيضاً ورفضاً للتعامل معه والاعتراف بحقه! في العلاقات البشرية الاعتيادية يُتوقّع أن يعاقب صاحب الكرم هؤلاء الوكلاء الأشرار مباشرة وفوراً وبكلّ قوّة وشدّة. ولكنّ القصة اتّخذت منحىً لم يكن متوقّفاً. فلم يعاقب صاحب الكرم هؤلاء الوكلاء الأشرار فوراً، بل قرّر أن يعطيهم فرصةً أخرى لعمل ما يلزم ويُفترض بهم عمله. وهكذا، أرسل مزيداً من العبيد، ولكنّ هؤلاء العبيد أيضاً غوّموا بالطريقة السيئة نفسها.

وحينئذٍ بلغت القصة ذروةً دراماتيكية مثيرة، إذ أرسل صاحب الكرم ابنه إلى هؤلاء الوكلاء الأشرار. ونقرأ في مرقس 12: 6: "وإذ كان له بعدُ ابنٌ وحيد حبيب، أرسله أيضاً إليهم أخيراً، قائلاً: 'إنّهم سيهابون ابني.'" واضح أنّه كان لصاحب الكرم ابنٌ واحد فقط، وأنّه أحبّ ذلك الابن حبّاً عظيماً. ولم يكن لدى صاحب الكرم شخصٌ آخر غير ابنه ذاك ليرسله. كان إرسال ذلك الابن آخر كلمة يقولها صاحب الكرم لهؤلاء الوكلاء! عرف أن هؤلاء الوكلاء كانوا أشراراً وقساءة، ومع هذا أرسل ابنه الوحيد والحبيب إليهم! خطية هؤلاء الوكلاء الأشرار كانت غير منطقيّة بالمرّة، ومع هذا كانت محبة صاحب الأرض تفوق إمكانية الفهم والاستيعاب والإدراك! فبالرغم من حقيقة أنّ هؤلاء الوكلاء داسوا بكلّ وقاحة على حقوق صاحب الكرم، أعطاهم فرصةً أخرى. وبالرغم من أنّ هؤلاء الوكلاء الأشرار قتلوا عبيده وخذّامه، أرسل إليهم ابنه الوحيد الحبيب. يمكن لهذه القصة أن تتجاوز حدود العقل والمنطق لأنها مثّل.

ما عمله الوكلاء الأشرار بحقّ ابن صاحب الكرم لم يكن نتيجة حالة اندفاع لحظية. فعلى العكس، كان ما عملوه مؤامرة مخطّط لها، وكان القتل متعمّداً ومقصوداً. فقد ظنّوا أنّهم إن قتلوا الوارث، فإنّ الكرم سيصبح لهم. يا لهم من أغبياء إذ يفكّرون بهذه الطريقة، لأنّ صاحب الكرم كان ما يزال حيّاً، وسيأتي ليعاقبهم بشدّة

## الدليل التاسع- الدرس 5

وقسوة! قارن هذه الصورة بمزمور 2: 1-4، حيث يتأمر ملوك الأرض ضد الله ومسيحه، ولكن الله يضحك عليهم ويهزأ بهم من السماء!

### 2. ادرس وامتحان السياق المباشر، وحدد عناصر المثل.

**مقدمة:** يمكن لسياق "قصة" المثل أن تتألف من "الخلفية" و"شرح المثل أو تطبيقه". قد تشير خلفية المثل إلى مناسبة حكاية المثل، أو تصف الظروف التي قيل فيها المثل. عادةً ما ترد خلفية المثل قبل قصة المثل، بينما شرح أو تطبيق المثل يرد بعد قصة المثل.

**اكتشف وناقش:** ما هي خلفية هذا المثل وقصته وشرحه أو تطبيقه؟

ملاحظات.

### أ. خلفية المثل واردة في متى 21: 1-32.

تكلم يسوع بهذا المثل في "أسبوع الآلام"، أي في الأسبوع الأخير الذي سبق صلب يسوع المسيح.

#### تطهير الهيكل.

بدأت القصة يوم الأحد بدخول يسوع المسيح الانتصاري إلى اورشليم مصحوبًا بجماهير وجموع كبيرة جدًا من الناس الذين كانوا يهتفون له بصفته المسيح المنتظر/ المسيا. وبعد ذلك، طهر يسوع الهيكل للمرة الثانية مُخرِجًا كل الذين حولوه إلى سوق (قارن مع تطهيره الأول للهيكل في يوحنا 2: 13-16). انزعج وغضب رؤساء الكهنة ومعلمو الشريعة (الكتبة والفريسيون) والقادة الآخرون، وبدأوا يبحثون عن فرصة لقتله للتخلص منه. ومع هذا، لم يتمكنوا من إيجاد طريقة لعمل هذا، لأن الناس كانت نفوسهم مُعلقة به وبكلامه، وكانوا مندهشين ومذهولين بما قاله وعمله (مرقس 11: 18؛ لوقا 19: 47-48). شفى يسوع كل العمي والعرج الذين أتوا إليه في منطقة الهيكل. وهتف الأولاد والأطفال في الهيكل قائلين إن يسوع هو ابن داود، أي أنه المسيح المنتظر. وأمّا رؤساء الكهنة ومعلمو الشريعة فكانوا منزعجين وغاضبين ووبّخوا يسوع على سماحه بهذا ولعدم إنكاره أنه المسيح المنتظر.

## الدليل التاسع- الدرس 5

### لَعْن شجرة التين.

يومَ الاثنين، كان يسوع جائعًا، فذهب للبحث عن ثمرٍ يأكله على شجرة تين كانت على بعد مسافةٍ معقولة. وحين وصل الشجرة، لم يجد عليها شيئًا سوى الأوراق. ولأنه لم يجد عليها ثمرًا لعنها. وفي يوم الثلاثاء، كانت الشجرة قد جفّت تمامًا من جذورها إلى الأعلى! لم يكن يسوع غاضبًا على الشجرة، ولم يرد أن يعاقب الشجرة، إذ كان لهذا الحدث معنى أعمق، ومثل الوكلاء الأشرار يشرح هذا المعنى الأعمق.

### مَثَل الابنين.

في ذلك اليوم، عاد يسوع وعلم الناس كارزًا ببشارة الإنجيل في ساحات الهيكل (لوقا 20: 1). كان رؤساء الكهنة ومعلمو الشريعة، بالإضافة إلى قادة اليهود، يشككون بسلطته وحقه على الكرازة بإنجيل الملكوت وتعليمه في الهيكل. لأنهم رفضوا الاعتراف بسلطة يوحنا المعمدان، رفض يسوع المسيح أن يعلن لهم سلطته، وحينئذٍ أخبرهم بمَثَل الابنين، الذي يشدد على رفض يوحنا المعمدان من قادة اليهود.

### معارضة ومقاومة قادة شعب إسرائيل وأتباعهم ليسوع.

ولذا، واضح أن خلفيّة مثل المزارعين الوكلاء الأشرار هي معارضة ومقاومة رؤساء الكهنة ومعلمي الشريعة وشيوخ اليهود ليسوع المسيح. كان شعب إسرائيل منقسم بشكلٍ واضح بشأن يسوع المسيح. وكثيرون من العامّة في شعب إسرائيل كانوا مذهبين ومندeshيين من تعليم يسوع. وأمّا قادة شعب إسرائيل وأتباعهم فقد رفضوا أن يكون يسوع هو المسيح المنتظر، واعتبروا معجزات الشفاء التي كان يجريها من أعمال الشيطان، ورفضوا يسوع بصفته معلم الإنجيل والكارز به. وفي الحقيقة، كانوا قد تأمروا وخطّطوا لقتله (يوحنا 11: 53)!

### ب. قصة المَثَل واردة في متى 21: 33-41.

وثمة نقطتان تستحقّان انتباهًا خاصًا.

## الدليل التاسع- الدرس 5

### معنى الطرح إلى خارج الكرم.

بينما يقول متى ولوقا إن ابن صاحب الكرم طرَحَ أوَّلًا إلى خارج الكرم ثم قُتِل، يقول مرقس إنه قُتِلَ أوَّلًا ثم طُرِحَ إلى خارج الكرم. ليس من فرقٍ جوهريٍّ هنا. فمتى ولوقا يشددان هنا على التسلسل التاريخي، حيث اقتيد يسوع إلى خارج بؤابة أورشليم ثم صُلب (عبرانيين 13: 12). أمَّا مرقس فيشدد على حقيقة أنهم قتلوه بأبشع الطرق وأكثرها خزيًا طارحين إياه إلى خارج الكرم كشخصٍ تحت لعنة. يستخدم البشيريون الثلاثة هذا التعبير كرمزٍ لرفض يسوع المسيح من أمة إسرائيل الرّسميّة.

### ردة فعل المستمعين الأولى.

وسط الشعب اليهودي، كان المُعلّمون دائمًا يطرحون على سامعيهم أسئلة للمحافظة على انتباههم ولإثارة اهتمامهم بشأن الموضوع قيد النقاش. وحين انتهى يسوع من حكاية قصته مشيرًا إلى قتل الوكلاء الأشرار للابن الحبيب والوحيد لصاحب الكرم، طرح على سامعيه سؤالًا كان يهدف منه تحصيل استجابةٍ أوّليّةٍ منهم. سألهم: "فعندما يعود ربُّ الكرم، ماذا يفعل بأولئك المزارعين؟" (متى 21: 40). فأجاب سامعوه، الذين كان بينهم كثيرون من رؤساء الكهنة ومعلّمي الشريعة وشيوخ شعب إسرائيل: "أولئك الأشرار، يهلكهم شرًّا هلاك، ثم يسلم الكرم إلى مزارعين آخرين يؤدّون له الثمر في أوانه" (متى 21: 41). وبهذه الإجابة، أدان أعداء يسوع المسيح أنفسهم! وفي التطبيق، أدان يسوع المسيح الناس الذين ردّوا عليه بإجابةٍ صحيحة.

قارن هذا بمواجهة ناثان النبي للملك داود بعد ارتكابه خطيئة الزنى وأمور أخرى في 2صموئيل 12: 1-12. نرى أوَّلًا مثل النبي ناثان (الآيات 1-4)، ثم استجابة داود الأُولية التي كانت انزعاجًا وغيظًا (الآيات 5-6)، وأخيرًا شرح وتطبيق النبي ناثان، الذي كان أمرًا صعق الملك داود صعقًا: "أنت هو الرّجل!" (الآيات 7-12). بينما كان ناثان يتكلّم لم يكن داود يدرك أنّ ناثان يتكلّم عنه بطريقةٍ مخفيّة. وهذا ما حدث أيضًا مع قادة شعب إسرائيل وأتباعهم، حيث لم يدركوا أنّه كان يتكلّم بهذا المثل عنهم!

### ج. شرح أو تطبيق المثل وارد في متى 21: 42-44.

يدين يسوع أولئك الذين لتوّهم أعطوه إجابةً صحيحة: "ألم تقرأوا في الكتاب (مزمو 118: 22-23): 'الحجر الذي رفضه البناءُ هو نفسه صار حجر الزاوية الأساسي من الرّبِّ كان هذا، وهو عجيب في أنظارنا!' لذلك أقول لكم إنّ ملكوت الله سينتزع من أيديكم ويسلم إلى شعب يؤدّي ثمره" (متى 21: 42-43).

## الدليل التاسع- الدرس 5

ويضيف إنجيل لوقا: "من يقع على الحجر يتكسر، ومن يقع الحجر عليه يسحقه سحقاً" (لوقا 20: 18؛ انظر دانيال 2: 44-45). ويشير "الحجر" إلى كيانات مختلفة في العهد القديم والعهد الجديد.

### "الحجر" في العهد القديم.

في مزمور 118: 22-23 يشير "الحجر" إلى شعب إسرائيل نفسه. قادة وشعوب الأمم الساكنة حول إسرائيل رفضوا إسرائيل واحتقروها. ومع هذا، صارت إسرائيل رأس الأمم، بمعنى أنّ الرب قطع عهده مع يعقوب، وكان قد أعطى إسرائيل شريعته. لم يعمل الله هذا مع أيّة أمة أخرى، فالأمم الأخرى لم تعرف شرائع ونواميس الله (مزمور 147: 19-20).

### "الحجر" في العهد الجديد.

ويسوع هنا يُظهر أنّ النبوة الواردة في مزمور 118: 22-23 تصل تحقيقها الاسمى في ابن صاحب الأرض، أي في يسوع نفسه! فيسوع المسيح نفسه هو إسرائيل الحقيقي (قارن إشعياء 41: 8-14 و 43: 1-7 بإشعياء 42: 1-7 و 49: 1-7)! لشعب إسرائيل مغزى في يسوع المسيح ومن خلاله فقط (انظر يوحنا 4: 22؛ أعمال الرسل 13: 23؛ رؤيا يوحنا 12: 1، 2، 5). كلّ من يرفض يسوع المسيح لا يعود ينتمي لإسرائيل الحقيقي، وكلّ من يقبل يسوع المسيح فإنّه يكون جزءاً من إسرائيل الحقيقي! يسوع المسيح نفسه هو "الحجر" الذي رفضه رؤساء الكهنة ومعلّمو الشريعة وشيوخ شعب إسرائيل. وبعد أيام قليلة كانوا سيقودون جموع إسرائيل لصلب يسوع المسيح. فبعد أيام قليلة، ستتحقق كلمات يوحنا 1: 11 حرفياً: "وقد جاء (يسوع المسيح) إلى من كانوا خاصته، ولكنّ هؤلاء لم يقبلوه!"

"الحجر المرفوض" سيصير "حجر الزاوية الأساسي". فسيقوم يسوع المسيح من الموت منتصراً، ويصير أهم إنسان في الكون وفي تاريخ العالم!

وماذا سيحصل لأمة إسرائيل، أي ماذا سيحدث لغير المؤمنين من إسرائيل - الذين رفضوا المسيح المنتظر؟ يقول يسوع إنّ ملكوت الله سيؤخذ من شعب إسرائيل ويُعطى لشعبٍ يُؤدّي ثمره. معنى ملكوت الله هنا هو امتيازات الملكوت الخاصة والمكانة الخاصة - "شعب الله"، وهو ما تمتّع به شعب إسرائيل خلال فترة العهد القديم (رومية 9: 4-5؛ أفسس 2: 11-12). كما أنّه يعني كلام وعمل الخلاص المبارك، الخلاص الذي أتته يسوع المسيح، بصفته المسيح المنتظر، وأتى به إلى شعب إسرائيل في بداية حقبة العهد الجديد. سيؤخذ

## الدليل التاسع- الدرس 5

ملكوت الله من شعب إسرائيل، لأن شعب إسرائيل لم يعيش بحسب الشُّروط والبنود التي ألزمه الله بها. من الآن فصاعداً، لن يعود ملكوت الله محصوراً في النَّاس الذين ينتمون لشعب إسرائيل، ولكنه سيَتسع ويشمل ناساً من كلِّ أمة وشعب في العالم! أمة إسرائيل، ممثلة في قادتها الروحانيين وشيوخها (انظر رومية 5: 12)، كانت تشبه الوكلاء الأشرار. فمالك كلِّ العالم، بما في ذلك ملكوت الله بكل امتيازاته، هو الله الأب. وهو أرسل ابنه الوحيد الحبيب، يسوع المسيح، إلى العالم، بدءاً بشعبه - شعب إسرائيل، ولكنهم رفضوا أن يعطوه ما كان يستحقه. ولذا، سيسلم الله الأب الملكوت لشعب قَبْل و" [نال] فيض النعمة وعطية البرِّ المجانيَّة [من الله]" (رومية 5: 17)، شعب "يؤدِّي ثمر" ملكوت الله (متى 22: 43). أي أنّ الله سيعطي كل امتيازاته وفرصه وإمكانياته الخاصّة للمؤمنين في كلِّ أمم وشعوب العالم! فمكان أمة إسرائيل، التي كانت شعب الله، ستقوم أمة جديدة تكون شعب الله. تشير هذه الأمة الجديدة أو الشعب الجديد إلى الكنيسة المسيحيَّة في كل العالم، الكنيسة المكوّنة من اليهود والأمم الذين يؤمنون بيسوع المسيح (1بطرس 2: 4-10).

بعد تقديم يسوع لتطبيق المَثَل، أتت ردة فعل سامعيه الثَّانية (متى 21: 45-46). فقد أدرك رؤساء الكهنة ومعلِّمو الشريعة وشيوخ إسرائيل (متى 21: 15، 23، 45) أنّ يسوع كان يتكلّم عنهم! عرفوا جيّداً أنّهم وأتباعهم كانوا يرفضون يسوع المسيح. وبالإضافة إلى هذا، يستخدم يسوع في الآية 43 ضمير المخاطب الجمع، ووجّه شرحه وتطبيقه لسامعيه مباشرة! ومع أنّهم أرادوا أن يقبضوا على يسوع ليحاكموه ويهلكوه، لكنّهم كانوا يخافون من جموع عامّة النَّاس. وقبل بضعة أيّام، رحّبت عامّة النَّاس بيسوع في أورشليم بصفته ابن داود (المسيح المنتظر)، وقد امتدحه وغمّى له الأطفال والأولاد في الهيكل بصفته ابن داود. واضحٌ وأكد أنّ الشعب عموماً حتى ذلك الوقت لم يكرموا يسوع حقّ إكرامه بصفته المسيح المنتظر الذي أتى ليبدّل حياته كفارة للخطايا (إشعياء 53). اعتبروه نبياً، واعتبروه بشكلٍ خاصّ ملكاً، أي مسيحاً سياسياً سيحرر أمة إسرائيل من السُّلطات الرّومانيَّة التي كانت تحكمها بقسوة (لوقا 23: 2؛ يوحنا 6: 14-15؛ 18: 36-37؛ 19: 12؛ قارن مع أعمال الرسل 1: 6).

### 3. حدّد التفاصيل ذات الصلّة وغير ذات الصلّة الخاصّة بالمَثَل.

مُقدِّمة: لم يقصد يسوع أن يكون هناك مغزى روعي لكلّ نقطة تُذكر في المَثَل. والتفاصيل ذات الصلّة في المَثَل هي تلك التفاصيل الواردة في قصّة المَثَل التي تعزّز النقطة المركزيَّة في المَثَل أو موضوع المَثَل الرئيسيّ أو الدرس الرئيسيّ الذي يراد إيصاله من خلال المَثَل. ولذا، علينا ألا نعطي مغزى روحياً خاصاً ومستقلاً لكلّ نقطة تفصيلية في قصّة المَثَل.



## الدليل التاسع- الدرس 5

**اكتشف وناقش:** ما هي التفاصيل التي تتضمنها قصة هذا المثل والتي تُعتبر أساسية أو ذات صلة ويُقصد منها إيصال معنى ما؟

ملاحظات.

الكرم.

صورة "الكرم" تذكرنا فوراً بأمة إسرائيل. هذا المثل مبني بشكل أساسي على مزمو 80 وإشعيا 5. يصف مزمو 80: 8-16 الخروج من مصر، إذ أخرج الربُّ كرمة من مصر، وبعد طرد الشعوب الفاسدة من أرض فلسطين، زرع الكرمة هناك. ونمت الكرمة وكبرت وامتدَّت من البحر المتوسط إلى نهر الفرات. تشير "الكرمة" بوضوح إلى أمة إسرائيل، وخاصةً خلال فترة حكم الملك داود والملك سليمان. ويصف إشعيا 5: 1-7 غرس كرم وإعداده. فُغرس الكرم، وأقيم سورٌ حوله، وبُني برجٌ وحُفرت معصرة فيه، وتوقَّع الله أن يجتني ثمرًا جيّدًا من هذا الكرم، ولكن لأن أمة إسرائيل لم تعطِ سوى ثمرٍ رديءٍ أنبأ الله بأنه سيهدم سورها ويسمح للكرم بأن يداس من الحيوانات البرية وبأن يصير خرابًا. يشير "الكرم" بوضوح إلى أمة إسرائيل، خاصةً خلال فترة النبي إشعيا. وهكذا، في وقتٍ لاحق، حين ابتعدت وارتدَّت أمة إسرائيل عن الله، سمح الله بأن يهدم سورها، وبأن يُسرق عنبها ويُسلب، وبأن تُقطع كرماتها وتُحرق بالنار. وقد بدأ هذا يحصل بسبي شعب إسرائيل إلى آشور وبابل. وتُرى صورة الكرم نفسها في الإشارة إلى شعب إسرائيل في إشعيا 27: 2-3؛ إرميا 2: 21؛ حزقيال 15: 1-6؛ 19: 10-14؛ هوشع 10: 1-2.

تصل صورة "الكرم" تحقيقها التام والكامل في يسوع المسيح. فيقول يسوع في يوحنا 15: 1-6: "أنا الكرمة وأنتم الأغصان. من يثبت فيّ وأنا فيه، فذاك ينتج ثمرًا كثيرًا. فإنكم بمعزلٍ عني لا تقدر أن تفعلوا شيئًا. إن كان أحدٌ لا يثبت فيّ يُطرح خارجًا كالغصن فيجفّ، ثم تُجمع الأغصان الجافة وتُطرح في النار فتحترق" (انظر رومية 11: 20-23). يسوع المسيح نفسه هو الكرمة الحقيقية! لأمة إسرائيل مغزى وأهمية وبركة فقط في يسوع المسيح ومن خلاله! ولذا، كلُّ من يرفض يسوع المسيح لا يعود ينتمي لإسرائيل الحقيقية، وكلّ من يقبل يسوع المسيح يصير جزءًا من إسرائيل الحقيقية (انظر غلاطية 6: 12-16)!

ومع هذا، فإنّه في مثل الوكلاء الأشرار، لا يشير "الكرم" إلى أمة إسرائيل القومية أو كدولة، ولكنّه يشير إلى امتياز كونهم شعب الله المختار. ف"الكرم" يشير إلى الامتيازات والفرص والإمكانات والمكانة الخاصة بشعب الله المختار، التي أُعطيت لأمة إسرائيل في فترة العهد القديم. أُعطيت هذه الأمور لأمة إسرائيل كنسبٍ مختار (تكوين 12: 3)، وبفضل وبسبب عهد الله معهم (تكوين 22: 17-18). وفي الشرح أو التطبيق بشكلٍ خاصٍ (متّى 21: 43)، يوضّح يسوع بشكلٍ خاصٍ أنّه لا يتكلّم عن شعب الله في العهد القديم فحسب

## الدليل التاسع- الدرس 5

(إسرائيل) ولكن عن "ملكوت الله" أيضًا. لم يقل يسوع إنه سيعطي "الكرّم" (أمة إسرائيل) لشعب آخر أو لآخرين، بل بأنه سيأخذ "الكرّم"، بمعنى الامتيازات والإمكانات والفرص والمكانة الخاصة بشعب الله المختار، من إسرائيل ويعطي هذه الأمور لآخرين. وهؤلاء الآخرون هم اليهود وغير اليهود الذين سينتجون ثمر الملكوت. لم يبنه الله وجود شعب إسرائيل أو أبدل بإسرائيل الكنيسة، ولكنه استمر مع المؤمنين من إسرائيل بمستوى أسمى (كنيسة العهد الجديد)، وقد امتدّ الإيمان إلى ما وراء وخارج شعب إسرائيل، ليشمل مؤمنين من كلّ الأمم! ومع أنّ أمة إسرائيل العرقية القومية ستستمر كأمة، فإنّ إسرائيل كأمة لن تبقى شعب الله المنظور! فيقول الرسول بولس في رومية 9: 6 إنه "ليس جميع بني إسرائيل"، اي المنحدرين من إسرائيل كعرق، "هم إسرائيل". وهكذا، فإن "الكرّم" نقطة تفصيلية جوهرية ومهمّة في المثل.

### صاحب الكرم أو ربّ الكرم.

بالنظر إلى كلّ المثل، واضح أنّ "الكرّم" (أي الامتيازات الخاصة المتعلقة بملكوت الله) لم يحدث أن كان يخصّ أمة إسرائيل كعرق، ولكنه كان دائمًا ملكًا لصاحب الكرم، الذي يشير إلى الله نفسه! امتيازات ملكوت الله هذه استؤمنت لشعب إسرائيل مدّة من الزمن شملت فترة العهد القديم. ولكن في مجيء يسوع المسيح الأول إلى الأرض، أخذ يسوع هذه الامتيازات من أمة إسرائيل القومية، وأعطاهما لشعب الله في العهد الجديد، الذي يتألّف من كلّ المسيحيين الحقيقيين، سواء أكانوا يهودًا أو أممًا في الأصل (غلاطية 3: 26-29؛ أفسس 3: 4-6). ولذا، فإن "ربّ الكرم" أو "صاحب الكرم" نقطة تفصيلية مهمّة وأساسية في هذا المثل (لفهم رسالته الرئيسيّة).

### الوكلاء المزارعون الأشرار.

في شرح وتطبيق المثل، يوضّح يسوع جليًا أنّ امتيازات ملكوت الله أُخذت من الأمة اليهودية، المُمثّلة في قادتها (رؤساء الكهنة ومعلّمي الشريعة وشيوخ الشعب). "الوكلاء الأشرار" يمثّلون القادة الدينيين والمعلّمين الدينيين وشيوخ إسرائيل مع كلّ الذين كانوا يتبعونهم. ولذا، يمثّل المزارعون الوكلاء الأشرار أمة إسرائيل العرقية القومية ككلّ. يشير البشيرون متى ومرقس ولوقا أيضًا بوضوح إلى أنّ هؤلاء الحاضرين هناك كانوا يعرفون أنّ يسوع كان يتكلّم عنهم. وهكذا، يُرى أنّ الوكلاء الأشرار نقطة تفصيلية مهمّة وأساسية في هذا المثل (لفهم رسالته الرئيسيّة).

## الدليل التاسع- الدرس 5

### الوكلاء المزارعون الآخرون الذين سيؤثرون الثمر الواجب في وقته لصاحب الكرم.

بحسب شرح وتطبيق يسوع نفسه، فإنَّ "الوكلاء" المزارعين الآخرين" يشيرون إلى أمةٍ سنتنتج ثمر الملكوت (متى 21: 43). فسيؤخذ الملكوت (أي الامتيازات الخاصة والمكانة الخاصة المتمثلة بكونهم شعب الله المختار) من أمة إسرائيل القوميّة وتُعطى لأمةٍ أخرى. ليست الأمة الأخرى أمة قوميّة سياسيّة ولكنها أمة روحية. فمنذ المجيء الثاني ليسوع المسيح والمسيحيّون المؤمنون في كلِّ أمم الأرض يشكّلون معاً أمة الله الروحية، شعب الله الخاص. ما قاله الله عن أمة إسرائيل في فترة العهد القديم (خروج 19: 6)، يقوله الآن عن المسيحيّين المؤمنين في فترة العهد الجديد (1بطرس 2: 9-10). "إنكم تشكّلون جماعة (أمة، شعب) كهنة ملكيّة، وسلالة اختارها الله، وأمة كرّسها لنفسه، وشعباً امتلكه ... فإنكم في الماضي لم تكونوا شعباً، أمّا الآن فأنتم شعب الله." معظم هؤلاء المسيحيّين الحقيقيّين يعودون في أصولهم إلى الأمم غير اليهوديّة. من المجيء الأوّل للمسيح إلى مجيئه الثاني وأمة أو شعب الله تتكوّن من المسيحيّين المؤمنين المنحدرين من كلِّ أمة في هذا العالم (أعمال الرسل 15: 14-18؛ رومية 9: 25؛ 2كورنثوس 6: 16؛ غلاطية 3: 26-29؛ أفسس 2: 11-22؛ 3: 4-6؛ كولوسي 3: 11؛ 1بطرس 2: 4-10؛ تيطس 2: 14؛ رؤيا يوحنا 21: 3). ليس بنو إسرائيل الطبيعيّون هم من يشكّلون شعب الله أو بني الله، فالمسيحيّون المولودون ثانياً الذين ينتجون ثمر الملكوت هم الوحيدون بنو الله وأمتّه وشعبه (رومية 9: 6-16، 24-29؛ متى 3: 7-10؛ أعمال الرسل 26: 17-20). وهكذا، فإن عنصر الوكلاء المزارعين الآخرين عنصر مهم وأساسيّ في المثل (يساهم في فهم رسالته الرئيسيّة).

### العبيد.

لا يشرح المثل من كان العبيد الذين أرسلهم صاحب الكرم، ولكن يسوع يشير بوضوح إلى أنبياء العهد القديم. كان على النبي إيليا أن يهرب لينجو بحياته من إيزابيل (1ملوك 19: 1-3). وألقي بميخا في السجن، ولم يُعط سوى الخبز والماء (1ملوك 22: 27). ويوستين الشهيد، أحد آباء الكنيسة، اتّهم في كتابه "حوار مع تريفو" (Dialogue with Trypho) اليهود بأنهم نشروا النبي إشعياء من المنتصف بمنشار خشب (عبرانيين 11: 37). وعامل اليهود النبي إرميا معاملة رديئة مراتٍ كثيرة، وتأمروا على قتله (إرميا 11)، وخانته عائلته (إرميا 12). لم يهتمّ اليهود بأيّ أمرٍ قاله إرميا ولم يُصغوا له (إرميا 18)، وضربوه وزجّوه في المقطرة عند بوابة المدينة (إرميا 20). أراد الكهنة المنحرفون والأنبياء الكذبة المُزيّفون وكلّ المسؤولين الفاسدين الأشرار والملك الشّرير نفسه بأن يحكموا عليه بالموت لأنّه تكلم بالحق (إرميا 26). اعتقلوه وضربوه وسجنوه في

## الدليل التاسع- الدرس 5

زنازة بقي فيها مدّة غير قصيرة (إرميا 37). بل وألقوا به في بئر/ جبّ كان ممتلئًا بالطّين (إرميا 38). ويقول التّقليد المسيحيّ القديم إن النّبي إرميا في النّهاية رُجم حتّى الموت على يد اليهود الذين أجبروه على النّزول إلى مصر معهم (إرميا 43). والنّبي حزقيال أيضًا اختبر اضطهاد اليهود مثل نخسات الشوك والقريس ولدغات العقارب (حزقيال 2: 6). وقد وجد أنّ شعب عهد الله في فترة العهد القديم كانوا يستمعون لكلامه دون أن يعيشوا أو يعملوا بحسبه (حزقيال 20: 49؛ 33: 31-32). وقد قيل للنّبي عاموس بأن يغادر بل يهرب لنجاة نفسه ليتكلّم بنبوّاته في مكانٍ آخر (عاموس 7: 10-15).

يلخّص يسوع المعاملة التي تلقّاها أنبياء الرّبّ في إسرائيل. فيقول في متّى 5: 11-12: "طوبى لكم متى أهانكم النّاس واضطهدوكم، وقالوا فيكم من أجلي كلّ سوءٍ كاذبين. ... فإنّهم هكذا اضطهدوا الأنبياء من قبلكم." ويقول في متى 23: 29-32، 37: "الويلّ لكم أيّها الكتبة والفريسيّون المراءون! فإنكم تبنون قبور الأنبياء وتزيّنون مداخل الأبرار. ... فهذا تشهدون على أنفسكم بأنكم أبناء قاتلي الأنبياء! ... يا أورشليم، يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها!" (انظر أيضًا لوقا 11: 47-51؛ 13: 33-35؛ يوحنا 12: 36-43). وهكذا، فإن عبيد صاحب الكرم عنصر تفصيلي مهمّ وأساسيّ في المثلّ (يساهم في فهم رسالته الرئيّسيّة).

### الابن الحبيب والوارث الوحيد.

في شرح يسوع المسيح وتطبيقه للمثلّ يوضّح جليًّا أنّ الابن الحبيب لصاحب الكرم يمثّله شخصيًّا. فهو الحجر الذي رفضه بناء إسرائيل، ولكن بالرّغم من ذلك صار حجر الزاوية الرئيّسيّ والأساسيّ والأهمّ! يُشار إلى حجر الزاوية في مزمور 118: 22-23؛ إشعياء 28: 16؛ متّى 21: 42؛ أعمال الرسل 4: 11؛ رومية 9: 33؛ أفسس 2: 20؛ 1 بطرس 2: 6. حجر زاوية بناء ما هو جزء من أساسات هذا البناء، وبالتالي هو يدعم البناء المُشيّد عليه. ولكنّه أكثر من مجرد حجر في الأساس: إنّ حجر الزاوية، الذي له دور في تحديد شكل البناء. فإذ يُوضَع هذا الحجر في الزاوية فإنّه يشكّل نقطة اتّصال جدارين أساسيين، وبالتالي يحدّد الطّريقة التي سيُقام بها كامل البناء. فينبغي لكلّ الحجارّة الأخرى أن تعدّل من نفسها ووضعها بما يتناسب مع حجر الزاوية. علاقة يسوع المسيح بالكنيسة هي علاقة حجر الزاوية بالبناء. فيسوع المسيح، بقيامته المجيدة وصعوده وتنتويجه في السّماء، صار مجيدًا ومرتفعًا جدًّا. وهو من سمائه بالروح القدس ومن خلاله يسكن في قلوب المؤمنين ويوجّه حياتهم ويملك على كلّ الكون لأجل الكنيسة (انظر أفسس 1: 22). ويضيف إنجيل لوقا 20: 18: "من يقع على هذا الحجر يتكسّر، ومن يقع الحجر عليه يسحقه سحقًا." النّاس الذين يتعثّرون

## الدليل التاسع- الدرس 5

ويقعون على يسوع المسيح وكلامه اليوم سيهلكون، وفي الدَّيْنُونَة الأخيرة سيُسَخِّقون. ويتكلَّم إنجيل لوقا 2: 34 عن يسوع وهو طفل قائلاً: "ها إنّ هذا الطِّفْل قد جُعِل لسقوط كثيرين وقيام كثيرين في إسرائيل." كلَّ النَّاس (بمَن فيهم اليهود) الَّذِينَ يرفضون يسوع المسيح سيهلكون إلى الأبد. كلُّ النَّاس (بمَن فيهم اليهود) الَّذِينَ يُؤمنون بيسوع المسيح سيخلصون إلى الأبد. واضح أنّ الابن الحبيب والوارث الوحيد لصاحب الكرم نقطة تفصيليّة أساسيّة ومهمّة في المثل (لها دور أساسي في فهم رسالة المثل الرئيسيّة).

### 4. حدّد الرّسالة الرّئيسيّة للمثل.

**مُقدِّمة:** الرّسالة الرّئيسيّة للمثل واردة إمّا في الشّرح أو التّطبيق، أو يمكن استخلاصها من قصّة المثل نفسها. وبالنّظر إلى الطريقة التي بها شرح يسوع المسيح المثل أو طبّقه نعرف كيف ينبغي تفسير الأمثال. عادةً ما يكون للمثل هدف أو درس رئيسيّ واحد، أي نقطة مركزية واحدة يشدّد عليها. ولذا، علينا ألا نحاول إيجاد حقّ روحيّ في كلّ واحدٍ من تفاصيل القصّة، بل علينا أن نسعى لاكتشاف الدّرس الرّئيسي الذي يسعى المثل لتقدمه.

**اكتشف وناقش:** ما الرّسالة الرّئيسيّة لهذا المثل؟

### ملاحظات.

مَثَل الوكلاء المزارعين الأشرار في متى 21: 33-39 هو مثل يتعلّق بـ"مُرسلّي ملكوت الله"، واستجابة أُمَّة إسرائيل العرقية لهم.

الرّسالة الرّئيسيّة للمثل هي كما يلي: "بالرغم من خطيئة شعب إسرائيل كأمة غير المنطقية نحو محبة الله الفائقة المعرفة والتصور التي عبّر عنها في ابنه الحبيب يسوع المسيح، سينتصر يسوع المسيح على خصومه وأعدائه ويؤسس ملكوته كما أنبئ في مزمور 118: 22-23." بالرغم من المقاومة الشديدة والقويّة ورفض مُرسلّي الله، فإن قصد الله بأن يؤسس ملكوته على الأرض لا يمكن أن يُعطّل ولن يُعطّل!

الاستجابة لمُرسلّي الله هي إحدى سمات ملكوت الله الأساسيّة. شعب ملكوت الله الصادق والمخلص شعب يستجيب له وقابل للتعليم. إنهم يقبلون مُرسلّي الله، من أمثال المُبشّرين والمُعَلِّمين الذين خدموا في فترة العهد

## الدليل التاسع- الدرس 5

الجديد، الذين يفسرون الكتاب المقدس بشكل صحيح، الذين يوصلون رسالة الكتاب المقدس لهم بأمانة. وأهم الكَلَّ أن هؤلاء يقبلون يسوع المسيح مُخلصًا وملكا في قلوبهم وحياتهم!

"الوكلاء الأشرار"، الذين يرفضون أن يعطوا من الثمر أساءوا معاملة عبيد صاحب الكرم وقتلوا ابنه الحبيب الوحيد، يمثلون أمة إسرائيل العرقية المُمثَّلة بقادتها غير المؤمنين وأتباعهم. رفض هؤلاء للمسيح المنتظر أدى إلى هلاكهم الفظيع، بمعنى دمار أمة إسرائيل العرقية بصفتها الشعب المرئي لله على الأرض. استأمن الله "الكرم" (الملكوت، امتياز أن يكونوا شعب الله على الأرض) لأمة إسرائيل، ولكنهم أساءوا معاملة أنبياء الله وقتلوه، وفي النهاية صلبوا المسيح المنتظر/ المسيح، يسوع المسيح. ولذا سلّم الله "الكرم" لآخرين سينتجون ثمره. مصطلح "الآخرون" لا "يستثني أو يستبعد" كلَّ اليهود، كما أنه لا "يشمل" كلَّ الأمم. يتألف "الآخرون" من كلَّ المسيحيين الحقيقيين من أمة إسرائيل كعرق ومن الأمم غير اليهودية في العالم.

وينبغي الانتباه إلى أمرين هنا:

أولاً، لم يقسَّ الله أو يرفض كلَّ اليهود الذين ينتمون لأمة إسرائيل كعرق. فبحسب رومية 9-11، احتفظ الله لنفسه بـ"بقية" من أمة إسرائيل. يسمع هؤلاء بشارة الإنجيل ويخلصون (رومية 10: 17-18؛ 9: 27). فكلَّ اليهود الذين لا يبقون في عدم إيمانهم سيصيرون جزءاً من "شجرة الزيتون"، التي تمثّل "شعب الله" المكوّن من اليهود والأمم غير اليهودية (رومية 11: 23). ثانياً، إن كان الله قد رفض اليهود غير المؤمنين فإنه يقيناً سيرفض الأمميّين غير المؤمنين. ولذا، لا يستطيعُ أمميٌّ أن يتفاخر على اليهود أو يضطهد اليهود! بل على المؤمنين من الأمم أن يصلُّوا لأجل اهتداء وتوبة اليهود ويكرزوا ببشارة الإنجيل لهم. كما أنّ عليهم أن يصلُّوا لأجل اهتداء وتوبة كثيرين من الأمم غير اليهودية ويكرزوا ببشارة الإنجيل لهم. الله هو الوحيد الذي يملك الحقّ والسلطة بأن يدين أو يخلص اليهودي والأمميّ على السواء! لا ينشغل العهدان القديم والجديد بقضية "العرق" و"العرقية"، ولكنهما مهتمّان وينشغلان بـ"شعب الله"، سواء أكان هذا الشعب ينتمي عرقياً لأمة إسرائيل أو لكلّ أمم الأرض، بمن في ذلك أمة إسرائيل.

### 5. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدس.

مُقدمة: تتشابه بعض الأمثال في ما بينها، ويمكن مقارنة بعضها ببعض في بعض الأحيان. فالحقّ الموجود في كلّ الأمثال له ما يوازيه أو يقابله من حقّ تعلّمه مقاطع أخرى في الكتاب المقدس. حاول أن تجد أهمّ

## الدليل التاسع- الدرس 5

الشواهد المقابلة والمشابهة التي يمكنها أن تساعدنا في تفسير المثل. احرص دائماً على أن تفسّر مثلاً ما بالاعتماد على التعليم الواضح والمباشر للكتاب المقدس.

**اكتشف وناقش:** ما علاقة المقاطع الكتابية التالية بما يعلمه مثل الوكلاء المزارعين الأشرار؟

**ملاحظات.**

### لعن شجرة التين.

يرد هذا المثل في متى 21: 18-19. قبل أن يتكلم يسوع بمثل الوكلاء المزارعين الأشرار، كان جائعاً، وذهب للبحث عن شيء يأكله من على شجرة تين ليست على مسافة بعيدة، فلم يجد عليها سوى الورق. ولأنه لم يجدر عليها ثمرًا لعنها. وفي اليوم التالي، كانت الشجرة قد جفت وبيست تمامًا من جذورها وحتى قمته! لم يكن يسوع غاضبًا على شجرة التين، ولكن هذا الحدث تضمن وينقل معنى أعمق بكثير، ومثل الوكلاء الأشرار يشرح هذا المعنى الأعمق.

كانت شجرة التين تحمل الكثير من الورق، لكن دون ثمر. وبحسب الكتاب في لوقا 13: 6-9 فإن "شجرة التين" رمزًا لأمة إسرائيل ذات الامتيازات الكبيرة والعظيمة. وقد شابتهت أمة إسرائيل هذه التينة إذ بدت شديدة الندى ومقدسة، وكانت تأتي بالكثير من الذبائح إلى الهيكل. ولكن الحقيقة هي أن بني إسرائيل قد حولوا الهيكل إلى سوقٍ يبيعون فيه الحيوانات. وكان قادتهم يخططون ويتآمرون لقتل يسوع المسيح، الذي من دونه لا يكون لذبائح الهيكل أي معنى على الإطلاق. كانت أمة إسرائيل تمتلئ بالنشاط الديني، ولكن دون إخلاص أو صدق. وبلعن يسوع لشجرة التين، الذي كانت في اليوم التالي قد جفت وبيست، أنبا يسوع بسقوط أمة إسرائيل غير المثمرة. لم يرفض يسوع اليهود كيهود أو لأنهم يهود، ولكنه أنبا بأنه بدل أمة إسرائيل كعرق كان يؤسس ملكوت الله الذي يتألف من اليهود والأمم. فملكوت الله سيتألف من المؤمنين من اليهود والأمم، وهؤلاء سينتجون ثمرًا بدلًا من إخراج أوراق فقط (متى 8: 11-12؛ 1 بطرس 2: 4-10)!

### مثل الابنين.

يرد هذا المثل في متى 21: 28-32. ثمة تشابهات وبعض الاختلافات ما بين مثل الابنين ومثل الوكلاء المزارعين الأشرار. وفي ما يختص بالتشابهات، يذكر المثلان كرمًا، وفي كلا المثلين كان يسوع قصد قادة

## الدليل التاسع- الدرس 5

اليهود وأتباعهم، الذين أدانهم على مواقفهم. وفي ما يختصّ بالاختلافات، فإن المثل الثاني (الوكلاء الأشرار) أطول وأكثر تفصيلاً. ومع أن كلّ واحدٍ من المثلين يعلم درساً رئيسياً واحداً، وهو ما يبرز واضحاً في متى 21: 40-43، فإن المثل الثاني يقدّم صورة مجازية أكثر ممّا يفعل المثل الأول. وبينما يشدّد المثل الأول على رفض قادة شعب إسرائيل ليوحنا المعمدان، يشدّد المثل الثاني على رفض كامل شعب إسرائيل لأنبياء العهد القديم والمسيح يسوع المسيح. لهذا سيؤخذ الملكوت منهم ويُعطى لآخرين.

### مثل وليمة العرس الملكي.

يرد هذا المثل في متى 22: 1-14. هناك تشابهات وبعض الاختلافات أيضاً بين مثل الوكلاء المزارعين الأشرار ومثل وليمة العرس. وفي ما يختصّ بالتشابهات، فإنّ كلا المثلين يصوّران صبر الله وأناته وعنايته الإلهية بمقابل عدم امتنان اليهود. أمّا في ما يختصّ بالفروقات، فإن مثل وليمة العرس يشدّد على العقوبة الشديدة التي يوقعها الله على غير المبالين بعلاقتهم بالله فيذهبون إلى وليمة العرس من دون ثياب العرس. أمّا مثل الوكلاء الأشرار فيشدّد على رفض اليهود غير المؤمنين ودعوة الأمم غير اليهودية.

### 6. لخصّ التعليم الرئيسي للمثل.

ناقش: ما التعلّم أو الرسائل الرئيسية التي يقدّمها المثل؟ ما الذي يريدنا يسوع المسيح أن نعرفه أو نُؤمن به، وما الذي يريدنا أن نكون عليه أو نعمله؟

ملاحظات.

### الرسالة الرئيسية.

مثل الوكلاء المزارعين الأشرار، الوارد في متى 21: 33-39 مثل يتعلّق بـ"مرسلي ملكوت الله" وطبيعة تجاوب شعب إسرائيل (عرق الشعب اليهودي) معهم.

الرسالة الرئيسية لهذا المثل هي: "بالرغم من الخطيئة غير المعقولة وغير المنطقية التي ارتكبتها أمة إسرائيل القومية (عرق الشعب اليهودي) تجاه محبة الله الفائقة المعرفة والإدراك المُعبر عنها في ابنه الحبيب، سينتصر يسوع المسيح على خصومه وأعدائه وأسس ملكوته كما أنبئ في مزمور 118: 22-23." بالرغم من المقاومة العظيمة ورفض مرسلي الله، فإنّ قصد الله بأن يؤسس ملكوته على الأرض لا يمكن أن يُعطّل ولن يُعطّل! امتيازات ملكوت الله مُعطاة لآخرين يُنتجون ثمر الملكوت في كلّ أمة من أمم العالم.



## الدليل التاسع- الدرس 5

### أمة إسرائيل والكنيسة المسيحية.

خلال المجيء الأول ليسوع المسيح إلى الأرض، رفضه شعب عهد الله القديم. وبهذا أدانوا أنفسهم ورفضهم الله عن أن يكونوا شعبه (متى 8: 11-12). ومن ذلك الوقت فصاعدًا، صار كلّ الذين يؤمنون بيسوع المسيح، سواء أكانوا يهودًا أم أمميين، شعب عهد الله الجديد (2كورنثوس 6: 16؛ غلاطية 3: 26-28؛ أفسس 2: 11-22؛ كولوسي 3: 11-12؛ 1بطرس 2: 9-10؛ 1يوحنا 3: 4-10). يشكّل هؤلاء الكنيسة المسيحية في كلّ العالم. ويتمتع هؤلاء بكلّ امتيازات ملكوت الله!

### معنى إنتاج ثمر الملكوت.

في متى 3: 7-12، حيث كان يوحنا المعمدان يركز برسالة ملكوت الله، قال: "فأثمروا ثمرًا يليق بالتوبة! ... كلّ شجرة لا تثمر ثمرًا جيدًا تُقَطَّع وتلقى في النار" (متى 3: 8، 10). الذين الروح القدس فيهم هم الوحيدون الذين سيُجمعون كالحنطة إلى مخزن الله، بينما سيُحرق الآخرون كالتبن في نارٍ لا تُطفأ. لا يشير إنتاج الثمر إلى الأعمال الصالحة التي يعملها الناس بقوتهم، بل إلى الأعمال الصالحة التي يعملها الناس لأنّ الروح القدس يعطيهم القوة لعملها (غلاطية 5: 22-23).

5	صلاة (8 دقائق)	صلاة متجاوبة مع كلمة الله
---	----------------	---------------------------

**صَلُّوا بالتناوب** صلوات قصيرة تُظهر تجاوبكم مع ما تعلّمتموه اليوم.  
أو اقسم المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وارفعوا صلوات تعكس تجاوبكم مع ما تعلّمتموه اليوم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)	للدرس القادم
---	---------------------	--------------

**قائد المجموعة.** أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوبًا، أو أطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

1. **التعهد:** تعهّد بتدريب تلاميذ جُدد للرب وبنناء كنيسة المسيح وأن تركز بالملكوت.
2. **عظ أو علم أو ادرس** التعليم المتعلّق بـ "مثل الوكلاء الأشرار" مع شخص آخر أو ضمن مجموعة.

## الدليل التاسع- الدرس 5

3. الخلوة الروحية: تمثع بخلوة روحية مع الله بالاستعانة بنصف أصحاب يومياً من تثنية 8، 9، 10، 11. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. دَوّن ملاحظاتك.
4. الحفظ: راجع يومياً سلسلة "ملكوت الله".
5. درس الكتاب المُقدّس: حضر لدرس الكتاب التّالي في البيت، والمتعلّق برومية 2: 1-16. استفد من منهجية الخطوات الخمسة في دراسة الكتاب المُقدّس.
6. الصلاة: صلّ لأجل شخصٍ أو أمرٍ مُحدّد هذا الأسبوع، وانظر ما سيفعله الله (مزمور 5: 3).
7. دَوّن ملاحظاتك حول بناء كنيسة المسيح. دَوّن أيضاً ملاحظاتك المُتعلّقة بأوقات الخلوة الشخصية مع الله، وآيات الحفظ، والتعليم، والتحضير.